

يونان ٣

توبة نينوى وغفران الله

١ وكانت كَلِمَةُ الرَّبِّ إلى يونانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٢ «قُمْ

أَنْطَلِقْ إلى نينوى المَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وناذِرِ عَلَيْهَا

الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَكَلَمْتُ بِهَا». ٣ فقامَ يونانُ وَأَنْطَلَقَ

إلى نينوى بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ، وكانت نينوى

مَدِينَةً عَظِيمَةً جِدًّا، يَقْتَضِي أُجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٤

فَدَخَلَ يونانُ أَوَّلًا إلى المَدِينَةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ،

ونادى وقال: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نينوى». ٥

فَأَمَّنَ أَهْلُ نينوى بِاللَّهِ، وناذَوا بِصَوْمٍ وَلَبِسُوا

مُسُوْحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إلى صَغِيرِهِمْ. ٦ وَبَلَغَ الْخَبَرُ

مَلِكَ نينوى، فقامَ عن عَرْشِهِ، وَأَلْقَى عَنْهُ رِدَاءَهُ

وَأَلْتَفَ بِمِسْحٍ وَجَلَسَ على الرَّمَادِ. ٧ وَأَمَرَ أَنْ

يُنَادَى وَيُقَالَ في نينوى بِقَرَارِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ: «لا

يَذُقْ بَشَرٌ وَلَا بَهِيمَةٌ وَلَا بَقَرٌ وَلَا غَنَمٌ شَيْئًا، وَلَا تَرَعُ

وَلَا تَشْرَبَ مَاءً، ٨ وَلْيَلْتَفِ الْبَشَرُ وَالتَّهَائِمُ

بِمُسُوْحٍ، وَلْيَدْعُوا إلى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ

عن طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ وعنِ الْغُنْفِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ، ٩

لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عنِ أَصْطِرَامِ غَضَبِهِ،

فَلَا نَهْلِكَ». ١٠ فَرَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَأَنَّهُمْ رَجَعُوا

عن طَرِيقِهِمُ الشَّرِّيرِ. فَندِمَ اللَّهُ على الشَّرِّ الَّذِي

قالَ إِنَّهُ يَصْنَعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

يونان ٤

إستياء النبي وجواب الله

١ فسَاءَ الْأَمْرُ يونانَ مَسَاءَةً شَدِيدَةً وَغَضِبَ. ٢

وَصَلَّى إلى الرَّبِّ وقالَ: «أَيُّهَا الرَّبِّ، أَلَمْ يَكُنْ هَذَا

كَلَامِي وَأَنَا في أَرْضِي؟ وَلِذَلِكَ بَادَرْتُ إلى الْهَرَبِ

إلى تَرْشِيشَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رَوْوْفٍ رَحِيمٌ

طَوِيلُ الْأَنَاءِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. ٣ غَضِبِي حَتَّى الْمَوْتِ». ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ

فَالَانِ، أَيُّهَا الرَّبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِي

أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». ٤ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَبْحَقُّ

غَضَبُكَ؟» ٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ

شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لَهُ هُنَاكَ كَوْخًا وَجَلَسَ

تَحْتَهُ فِي الظِّلِّ، رَیْثَمَا یَرَى مَاذَا یُصِیْبُ الْمَدِیْنَةَ.

٦ فَأَعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ خِرْوَعَةً فَأَرْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ،

لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِهِ ظِلٌّ فَيُنْقِذَهُ مِنَ الضَّرَرِ، فَفَرِحَ

يُونَانُ بِالْخِرْوَعَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. ٧ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دَوْدَةً

عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْغَدِ، وَلَسَعَتِ الْخِرْوَعَةُ

فَيَبِسَتْ. ٨ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَعَدَّ اللَّهُ رِيحًا

شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ،

فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «خَيْرٌ

لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ:

«أَبْحَقُّ غَضَبُكَ بِسَبَبِ الْخِرْوَعَةِ؟» فَقَالَ: «بِحَقِّ

بِهَائِمَ كَثِيرَةٍ؟».